

## الناسخ والمنسوخ في السنة النبوية (43) "الصالة عار الكتفين "

للشيخ مصطفى العدوى تاريخ 13 1202

مصطفى العدوى

الصالة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد انطلاقا من قوله تعالى يرفع الله تعالى منكم والذين اوتوا العلم درجات ومن قوله انما يخشى الله من عباده العلماء ومن قول رسولنا صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - 00:00:00 خيرا يفقهه في الدين كانت هذه المجالس التي عقدت مع شيخنا أبي عبدالله مصطفى ابن العدوى حفظه الله تعالى ونفع به الاسلام والمسلمين. وایاک. وصلنا في هذه الليلة ان شاء الله تعالى. الى قول شيخنا حفظه الله في كتابه - 00:00:20 والمنسوخ في السنة النبوية الصالة عاري الكتفين. وردت بعض الاحاديث في هزا الصدد منها حديث ابی هريرة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين احدكم في التوب الواحد ليس على عاتقهم - 00:00:40 شيء ثم وردت احاديث اخر تعارض هذا هذا الحديث في ظاهر النص منها حديث عمر بن ابی سلمة انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی في بيت ام - 00:01:00 سلمة عليه ثوب واحد مشتملا به صلى الله عليه وسلم. فهل وقع النسخ بين هذه الاحاديس ام لم يقع النسخ اذا كان وقع او لم يقع به آآ قد قد لا تختلف مع - 00:01:20 الكتفين الشمال الخاص لكن هناك ما هو شحن هناك ما هو ازهر في المعارضة اه ضيقا فاعتزل به. حديث جابر. حديث جابر. واولى في المعارضة لان الاجتماع قد يوجه الى الاشتغال بما يتفق معه آآ حديث تغطية الكتف. افضل. احسن الله اليك. افضل يا شيخ عمر. قال - 00:01:40 ان كان ضيقا فاتزر به وان كان واسعا فاشتمل به يعني. نعم. وضح النبي هنا ان السوب اذا كان واسعا فيشتمل لا يكون ضيقا والى اخر ذلك. جزاك الله نسمع الى شيخنا نسأل الله جل وعلا ان يجري الحق على لسانه ويجعله دائما - 00:02:10 من موفقا مسددا امين امين. هل يجوز ان تستمع وانت تأكل التمر؟ لا حرج في هذه اتاك بتمر الفلسفة وانت تسمع يجوز لكن تأدبا المسامح لا ما فيش تأدبا سألك هل يجوز رضي الله فالجواز - 00:02:30 حتى اذا الصالة بحضرة طعام. الحمد لله والصالة والسلام على رسول الله. وبعد اللذان ظاهراهما التعارض ولا تعارض لان السنة وهي والله سبحانه يقول قل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. نعم. الحديث الاول حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:50 لا يصلين احدكم في التوب الواحد ليس على عاتقيه على كتفيه منه شيء والثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجابر ان كان الثوب ضيقا فاعتذر به وان كان واسعا - 00:03:20 او بلفظ قريب. فاعتذر به يتخذ ازارا كالقطعة التي يلبسها الحجيج من اسفل هذا اللسان فسيكون واحدا مأترا به فكيف الجمع او هل هذا ناسخ لذلك؟ لا نستطيع ان نذهب الى النسخ هنا لامر وهو او لامرین. الامر الاول اننا لا نعرف - 00:03:40 والمتأخر حتى ندعى ان احدهما ناسخا للآخر. اذا ادعينا ان اثم النهي عن الصالة في التوب الواحد ليس على العاتق منه شيء. هو النهي عفوا عن التوب الواحد ليس العتق منه شيء هو المتقدم سنجعله منسوخا. لا وادعينا انه المتأخر نجعله ناسخا - 00:04:10 فالازمة عدم معرفة التاريخ لن نتجه الى القول بالنسخ. ذلك حدس اشكال احيانا بين العلماء وللاسف سلك على بعض علمائنا

المعاصرين مسلكا لم يسلكه الجمهور اه هذا المسلك اه طبعا سبقهم به الشوكاني رحمة الله في مسألة الشرب قائما. النهي عن -

00:04:40

الشرب قائما نهى النبي عن الشرب قائما. وفي رواية زجر عن الشرب قائما. وشرب النبي قائما شرب قائما طبعا لا نعرف ايهما المتقدم المتأخر. فذهب فريق الى القول بان النهي عن الشرب قائما ناسخ للشرب قائما. هم معاصرنون بعض -

00:05:10

المعاصرين فمن ثم قالوا الشرب قائما عندهم حرام. الشرب قائما عندهم حرام وجالوا الحديث الاول حديث الشرب النبي من زمزم قائما وحديث شرب علي من في رعبه الكوفة قائما وقوله اني رأيت النبي يشرب قائما جعلوا حديث الشرب قائما منسوخ بحديث النهي عن الشرب قائما -

00:05:40

وقالوا حرام. وطبعا لقلة العلم كان الناس او الشباب المستقيمون في الحقبة الزمنية التي قل في فيها العلم حقبة جمال ابن عبدالناصر من سنة عندما بدأ الناس يتوجهون للعلم شيئا ما خمسة وستين ميلادي -

00:06:10

الى مسلا الى ثمانين كانوا في هذه الحقبة الام تضرب ابناءها ضربا شديدا اذا شرب قائما. لعل الدكتور حسن كانوا يضربون الولد اشرب جالسا ضرب لان النبي زجر عن الشرب قائما -

00:06:30

هذا فريق وفريق اخر عكس قال الشرب قائما ناسخ للنبي عن الشرب قائما وثبتوا النسب ان عليا افهم من غيره في دعوى النسخ. وعلى في خلافته اوتى بوضوء فتوضا ثم شرب قائما قال ان هناك من يزعم ان النبي لم يشرب قائما. وان -

00:06:50

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو هذا ثم شرب علي قائما تأكيدا لفتياه. ففريق قال بنسخه بالنسيل من ناحية والآخر قال بالنسيل من ناحية اخرى والسبب هو هو عدم معرفة التاريخ. الجمهور -

00:07:20

جمعوا بين الدليلين. فريق يذكر كالشوكاني رحمة الله وغیرها. ذهب مذهبها غريبا بعض الشيء. او لا اقول غريبا عفوا هو مذهب. مذهب بعض الناس. يقول القول قدم الفعل قول مقدم على الفعل فجعل الزجر والنهي مقدما على فعل الرسول. طبعا -

00:07:40

في هذا من بعض العلماء وقالوا ما دام الجمع ممكنا جمعنا بين القول والفعل لان الله قال وما اتاكم الرسول فخذوه ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. فيرى الجمهور الجمع بين الدليلين. كما -

00:08:10

جمعه نهى النبي عن استقبال القبلة واستدبارها بمول او غائط. وقضى النبي حاجته في بيت حصة مستقبلا بيت المقدس مستدبرا للكعبة. جمع الجمهور. في هذه وفي مسألة الشرب قائما. فقال الشرب قائما جائز وال الاولى ان تشرب جالسا -

00:08:30

وبعضهم صائم قريب من بيت حصة؟ رقيت بيت حصة فرأيت النبي آيا يقضي حاجته شاهد ارجى فاقول الجمهور جمعوا بين الدليلين. جمعوا بين الدليلين. في مسألة قضايا الحاجة قالوا في البنيان جائز. في -

00:08:50

قضاء يمنع في مسألة الشرب القائمة الشرب القائمة جائز مع الكراهة. هكذا قالوا. الا انه بدأت لنا بعد البحث في مسألة بعد مدة من دراسة الاسانيد واعلانها وجد في في الباب حديثان حديث معروف ضعفه منذ زمن والذى من طريق عمر بن حمزة العمري من شرب قائما فليستقيئ -

00:09:10

والحديث الآخر الذي كان يتألق في الاستدلال به حديث من طريق قتادة عن انس في الزجل عن الشرب قائما وجد ان هذا الحديث من ناحية العلل معلول. كما قال علماء -

00:09:40

بدلا انه من الصواب من طريق قتادة عن ابي عيسى الاسواري عن ابي سعيد الخدري. قتادة عن ابي عيسى الاسواري عن ابي سعيد الخدري وهم بعض القتادة عن انس سالكا به الجدة -

00:10:00

وبعد الاسوار رجل مجهول. فالخبر في كذا هذا من ناحية القوة الحديثية لكن هي ليس موضوعنا الان موضوع الشرب انما ذكر عرضا موضوعنا موضوع اللبس لا نعرف المتقدم من المتأخر فيصعب علينا يصعب علينا دعوة النسخ. لكن هل من الممكن الجمع -

00:10:18

او ليس من الممكن الجمع ممكنا بان يقال ذهب فريق اهل العلم وهذا معلوم ان الكتف ليس بعورة. الكتف ليس بعورة ولكن احيانا الشخص للرجال اه طبعا للرجال معلوم بداعية يتتصيد يا شيخ بعضهم يتتصيدوا والله -

00:10:43

يعني نسأل الله ان يحفظك من شر. الله يسلمه. ما انت ممكنت تعطيه المادة للتصيد بها وهم غافلون. استدل بعض العلماء اني اخاف ان يأكله الذئب اني ليحزنني ان تذهبوا به. واخاف ان يأكله الذئب. هو ده اللفظ انا العز - [00:11:09](#)

لكن عموما آأ لعل فيه خير ليوسف الصديق لو كان لم يكونوا يعرفوا الحقيقة لذبحوه اما الله اعلم. كل شيء بقدر ان شاء الله قال [00:11:29](#) لي تكون فيها الخير لك. ان شاء الله بازنك يا رب بازن الله بازن الله. آأ اقول وبالله التوفيق الكتف ليس - [00:11:49](#) الرجال. نعم. ليس بعورة للرجال احيانا الشخص كان يلبس ثوبا ومن جزء واحد نغطي به اسفل ولعدم احكام الرباط قد ينزل الثوب زار مسلا واحد من الناس لا يتقن ربط الازار - [00:12:11](#)

في الحج لا يتقن ليس معه حزام ننطق ولا يتقن ربط الازار. احيانا الازار ينزل منه هو وهو راكع وارد. فتنكشف العورة. لكن احيانا اذا انا قبضت طرف الازار وتوسحت به اتي بهذا الطرف كذا وهذا الطرف كده واربط من الخلف - [00:12:32](#)

لم ينزل لن ينزل الثوب فيكون الصلاة في السوب الواحد جائزة اذا امنت اذا امننا انكشف العورة وممنوع اذا خيف ان تكشف العورة في هذه الحال هذا وجه جمع ارتضاه عدد من العلماء والله اعلم - [00:12:52](#)

ارتضاه عدد من العلماء مم. كانوا يصلون عاقبي الازار من ضيق الثياب يأتي واحد يعقد اما ان يعقدها من الاسفل او يأتي بطرف نزار من تحت وطرف ثاني من فاحيانا كان يصلني عقد الاجرة يعني هو يلبس الازار - [00:13:13](#)

الازهار تعرفونه الذي يربط به الذي هو يكسو الجسم من في الحج من اسفل. نعم. فاحيانا ما ما احدهم الا ازار فقط. واحد لا يملك من الدنيا ثيابا الا الازار. كان على عهد الرسل كده في قصة الوهبة. ما - [00:13:33](#)

عندى خاتم من حديد ولكن عندى فجأة يعني يقول لي كانه يقول عندي زاري اشق بيني وبينها نصفين يعني. المهم ام ان هذا الذي كان عنده ازار احيانا يصلني والازهار يسقط؟ ليس بالازار العظيم الذي يلف الجسم كله - [00:13:53](#)

فكم مادا يفعل يعقد ترفيه الازار يجيب طرف من هذا الجانب وطرف من الجانب الآخر واربطه من وراء القفا فيكون الصدر مكشوفا احيانا وجزء من الظهر المكشوف والازار طبعا بهذا القصر بهذا القصر ممكنت العورة تكشف - [00:14:13](#)

اذا رفع الازار لكن كان يتتجاوز اذا كان الازار طويلا فيعقد من وراء عقد ازورهم يعقدون الازار سواء يعقدونها من عند الوسط عند الخاصرة او يعقدونها خلف الرقب. فهذا وجه جمع والله اعلم. هم. ولعلي - [00:14:33](#)

هذا كلام ابي هريرة قال ان يحتبى الرجل في الثوب الواحد آأ يقصد انه ينحني لكي يلتحف به وبعض العلماء قال في الشرح انه هذا مداعاة لكشف العورة ايضا. هو كان قصده - [00:15:13](#)

صرح بذلك يعني. كان قصد السنت عورات لكن هل الكتف نفسه عورة في الصلاة؟ او لا؟ ف الحديث اذا كان ضيقا فاعتذر به يبين جواز الصلاة على الكتفين عند الاضطرار لذلك عند الاضطرار لذلك والله اعلم - [00:14:53](#)

نعم يا شيخ هل له وجه ممكنت ان هناك من يفرق بين العورة في الصلاة والعورة خارج الصلاة. نعم. هي رواية في صحيح البخاري انه ان المعروف ثوبان فصل في واحد في ثوبه وجعل الاخر عن واحد قال فعلت ذلك عمدا يراني احمق مثله وهل كان - [00:15:43](#)

او كلكم له ثوبان؟ جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. اي نعم آأ جزاكم الله خيرا على حسن استماعكم وغفر الله لنا ولكم ولشيخنا وللمسلمين اجمعين. وفي الختام نقول لكم مذكرين غدا صيام الاثنين ان شاء الله جل وعلا. والى لقاء قادم ان شاء الله نشكركم على حسن المتابعة. والسلام عليكم ورحمة - [00:16:13](#)

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله كل خير يا شيخ عمرو وحفظكم الله جميعا. هذا - [00:16:43](#)